

# ما معنى يستفهم وهو أعلم ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما معنى قول الناظم؟  
يستفهم وهو اعلم. الحمد لله رب العالمين وبعد قول الناظم في هذه المنظومة يستفهم وهو اعلم - 00:00:00

الظمير في قوله يستفهم عائد على الله عز وجل والمقصود بالظمير المنفصل في قوله وهو اي الله عز وجل ايضا وقوله اعلم اي اعلم بما يستفهم عنه. وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم - 00:00:24

اي ان الله عز وجل يستفهم وقد قسم العلماء رحهم اي ان الله عز وجل اذا استفهم عن الشيء فانه لا يستفهم استعلام لنقص علمه حاشى وكلا فاننا نؤمن الایمان الجازم بان الله هو العالم العلم المطلق. فلا يعزب عن علمه شيء في الارض ولا في السماء. قال الله عز وجل ان - 00:00:46

الله بكل شيء علیم. وقال الله عز وجل الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب. وقال الله عز وجل الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:01:11

ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اینما كانوا. ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء علیم وقال الله عز وجل ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وقال الله عز وجل ربنا انك تعلم ما نخفي - 00:01:31

وما نعلن وقال الله تبارك وتعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمنا الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما من ورقة الا يعلمنها. ولا حبة في طلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:01:52

فجميع ما يسأل الله عز وجل عنه في كتابه او في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا يجوز لنا ان نعتقد انه سؤال امن او ان الله عز وجل يريد ان يستفسر لنقص علمه حاشا وكلا. بل هناك انواع لسؤال الله عز وجل - 00:02:11

فمن انواع الاستفهام الصادرة من الله عز وجل الاستفهام التقريري الاستفهام التقريري. مثل قول عز وجل السُّتْ بربكم؟ قالوا بلى. فهذا استفهام تقريري من الله عز وجل ومنه كذلك استفهام انكاري. وهذا غالبا ما يكون على اهل النار. من اراد الله عز وجل ان يعذبهم في ناره - 00:02:31

وعلى الكفار كذلك. هذا كثيرا ما يقع في القرآن للرد على المشركين او على مطالب اهل النار. كقوله اه كقول الله عز وجل الم يأتكم نذير؟ هذا استفهام انكاري ومنه كذلك الاستفهام الاستشهادي. كاستفهام الله عز وجل لملائكته. فإذا استفهم الله عز وجل - 00:02:59 شيء من ملائكته فانما يريد ان يشهد ملائكته على هذا الشيء. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ثم يعرج ويجتمعون في صلاة - 00:03:26

الصبح والعصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم - وهم يصلون فقوله فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم هذا من باب سؤال الاستشهاد. يعني ان الملائكة سيشهدون لمن يحافظون على - 00:03:46

صلوة الصبح وصلوة العصر لانهم يرونهم في الصلاة. فان قلت وهل الملائكة تشهد؟ فنقول نعم لقول الله عز وجل الملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سيارين في - 00:04:06 ارض يبتغون حل الذكر فاذا وجدوها حفوهם باجنحتهم الى السماء الدنيا وتنددوا ان هذه حاجتكم هلموا اليها فيمكثون ماشاء الله ثم يرتفعون الى ربهم فيقولون ما فيقول الله تبارك وتعالى ماذا يقول عبادي - 00:04:26

ده استفهام استشهادی اراد الله عز وجل ان يشهد ملائكته على ما يقوله اصحاب حلق الذکر الى اخر الحديث فيه عدة استفهامات كما هو في صحيح البخاري ومسلم رحم الله الجميع رحمة واسعة. فاذا هذه الاسئلة الصادرة من الله عز وجل - 00:04:46 لا لا يقصد بها الاستعلام عن الشيء الخفي عنه. ولا يمكن لمسلم ان يتصور ان ثمة شيئا من ذرات هذا الكون علویه تخفي على الله عز وجل وانما هو استفهام له مقاصده التي يعلمها اهل العلم فاما ان يكون استفهاما - 00:05:06 واما ان يكون استفهاما استشهاديا واما ان يكون استفهاما انكاريا. والله تعالى اعلى واعلم - 00:05:26